قصص الأطفال عالم الفطنة والمخيلة التحويلية

كتب الأطفال عالم من الفطنة والسحر قد لا يقدّره البالغون حق قدره، لكن فيه من الخيال ما يقوّي مخيلة الطفل، من دون أن يفصله عن الواقع. هكذا تكلمت كاثرين روندیل، مؤلفة كتب الأطفال الحائزة جوائز عالمية.

وبحسب كاثرين روندیل، مؤلفة كتب الأطفال المعروفة، ينبغي ألا يقتصر دور كتاب الأطفال على التعليم أو التسلية، فهذا الكتاب قادر أيضا على توسيع عالمهم.

الطفل المستكشف في علم الخيال

روندیل، صاحبة كتاب «الكشاف» The Explorer (المؤلف من 336 صفحة، منشورات بلومزبيري؛ 8 جنيهات إسترلينية) والفائز بجائزة كوستا، طفلة تعشق المطالعة، وتتوق إلى فهم هذا العالم المذهل المليء بالقسوة والبهجة، وكانت الكتب تحملها إلى عالم خيالي يساعدها على فهم المنطق السائد في العالم الحقيقي. كانت تجلس ساعات خارج صف البالية، من دون أن تسمع همسة، على الرغم من الموسيقى التي تخترق الجدران.

تعتبر روندیل أن الطفل سيد أكوان كتبه. حتى إن لم يعرف في بعض الأحيان كيف يلفظ الكلمات أو ربما يتخيّل معنى آخر لها، فهو لا يطلب مساعدة أحد، لأنه يفضّل أن يدخل إلى عالم كتابه بمفرده، من دون أن يتمكّن الآخرون من اللحاق به: «كنت، مثل معظم الأطفال، متعطشة للخصوصية والاستقلالية، وأصبحت القراءة الشيء الأكثر خصوصية في طفولتي».

بين طفل وبالغ

من بين 100 كتاب هي الأفضل مبيعًا في العالم، شكّلت روايات الأطفال الخيالية في عام 2017 نسبة 39 كتابًا. ومع ذلك، تقول روندیل: «ما أن يعرف الناس أنني أكتب للأطفال، يطرحون علي السؤال الآتي: لماذا؟، لماذا لا تؤلفين كتبًا حقيقية للبالغين؟».

في الواقع، ترى روندیل أنه لا يمكن إلا لمخيّلة طفل أن تفتح عوالم جديدة. وثمة شيء فريد في الطريقة التي تقوم فيها الروايات بتلوين مخيّلة الطفل. الراشدون لا يزيّنون الشخصيات، ولا يلبسونها حذاء أو يضعون لها طلاء الأظافر. «أما الأطفال فيفعلون شيئًا مختلفًا تمامًا عندما يقرأون. حتى إنهم في بعض المرات وصفوا لي بابتهاج التفاصيل مشاهد غير موجودة في كتبي».

ويرسم الأطفال بألوان زاهية في الهوامش التي يتركها الخيال مفتوحة. في هذا السياق، تذكر روندیل كيف تفاجأت عندما اكتشفت أن الكثير من التفاصيل التي ظنّت أنها حفظتها في بعض الكتب التي قرأتها في صغرها، لم تكن موجودة فعلًا. فقد أضافت من مخيّلتها ثيابًا مطرّزة وأثاثًا في المنازل ورحلات مختلفة.

وهذا من الأسباب التي تدفعها إلى كتابة روايات الأطفال الخيالية: «عندما تكتب لطفل، فأنت تبني له منزلًا، وعندما يقرأ ما كتبته، فهو يحوّل المنزل إلى قصر».

مخيلة تحويلية

تشير روندیل إلى أن أهداف أوّل كتب مطبوعة للأطفال كانت التعليم والتربية، مثل «كتاب الأطفال: آداب القرون الوسطى للشبان The Babe's Book: Medieval Manners for the Young في عام 1868، ثم التسلية.

ولم تتحرّر قصص الأطفال من الضرورات الأخلاقية المدرسية إلا مع روديارد كيبلينغ، ولويس كارول، و.ج.م. باري، و.ف.س. لويس الذين أسقطوا صورة الأهل المبالغين في حماية أولادهم، ومنحوا شخصية الطفل استقلالية لم يعرف بوجودها من قبل.

وبالطبع، يقق بعضهم من المكان الذي قد تصل إليه مخيّلة الطفل. لذلك تجد أن كتاب هاري بوتر محظور مثلًا في عدد من مدارس بريطانيا والولايات المتحدة، بسبب المشاهد السحرية والخارقة للطبيعة فيه.

وتؤكد روندیل أن مخيّلة الطفل تحويلية، وهذا يدفعها إلى كتابة قصص موجّهة إلى الأطفال، تساعدهم في أوقات الحاجة. تضيف إنها في العاشرة من عمرها تقريبًا، حين كانت أختها المتبنّاة، البسون، في غيبوبة، لم تكن تخلد إلى النوم إلا وكتاب The Jungle Book أو What Katy Did بيدها، حتى تهرب من الخوف من خلال هذين البابين الخياليين.

عالم الفطنة

بفضل الروايات التي قرأتها، ما عادت روندیل تفكّر أن الإنسان الذي يموت يكون قد خسر المعركة، بل أصبحت مقتنعة أن أختها البسون رابحة على الرغم من موتها، لأنها حاربت بشجاعة ومحبة.

في هذا الإطار، تلفت روندیل إلى أن البالغين يجدون صعوبة في إخبار طفل عن حالة وفاة، وغالبًا ما يلجأون إلى العاطفة. أما الكتب التي أنقذتها من ضياعها عندما ماتت أختها، فكانت من دون مشاعر مثل charlotte's web و Return to the Willow و Ballet Shoe.

وتتابع روندیل: «بالطبع، هذا لا يعني أن على أدب الأطفال أن يكون مبنيًا على الألم، فالكتب ليست مهمّة حين تريد الهروب فحسب، حتى إنني لا أعرف إن كانت كلمة الهروب كافية للتعبير عمّا تفعله هذه الروايات. فهي علمتني من خلال الساحرات والأسود والجواسيس والعناكب الناطقة أن هذا العالم هو عالم الفطنة والقدرة على التحمل، وأن قصص العالم مختلفة لا حصر لها، ولا يمكن التنبؤ بها، وأن قيمتي عالية، وأن الشجاعة والفطنة والحب أمور مهمّة. إنها وعود كبيرة. تحقيقها منوط بالبالغين».

عن «إيلاف»

الطفل يضيف بمخيلته أبعادًا وتفاصيل إلى عوالم القصص

السلطة مرتبطة بالنظام أو بقاعدة اجتماعية؟

كان موضوع السلطة مدار نقاش دائم منذ القدم وحتى اليوم. تنوعت المقاربات حوله وتطورت المفاهيم في شأنه. كان الشائع، ولا يزال إلى حد بعيد، أن السلطة هي الحكم القائم ومؤسساته الدستورية وممثليه في الإدارة، فيما قدم القرن العشرين تفسيرات ومنظورات متعددة للسلطة أبعد مما تعنيه في الحكم وفي السياسة. لعل التطور في المفهوم انصب على البحث في السلطة ضمن الوجود الانساني بمجمله، أي في واقع العلاقات الاجتماعية الانسانية ككل، إذ باتت الحقيقة هي ذاتها سلطة، وهذه السلطة يمكن تلمسها في كل مكان وفي كل مظاهر الحياة اليومية. شكل الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو في منتصف القرن العشرين ابرز من كرّس معظم كتاباته لموضوع السلطة الموجودة في كل مجالات الحياة والمجتمع، وادخل مفاهيم جديدة لم تكن موجودة من قبل. يقدم الكاتب الأردني جوده محمد ابراهيم ابوخاص في كتابه «المنظور الفلسفي للسلطة عند ميشال فوكو، دراسة في الفلسفة السياسية والاجتماعية»، يقدم قراءة لنظرية فوكو في السلطة من جوانبها المتعددة. صدر الكتاب عن «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» في بيروت.

عرف مفهوم السلطة تطورات تمحورت في منظورين، الاول يتناول السلطة بوصفها فعلا تمارسه الدولة أو النظام الحاكم في المجتمع، مستندة إلى القوة السلطوية القهرية التي يتمتع بها النظام، والثاني يرى إلى السلطة بوصفها مندمجة في البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع، حيث تنتشر في كل مكان وتمارس فعلها باشكال متعددة في جميع مناحي الحياة الاجتماعية. فرض المنظور الثاني نفسه منذ منتصف القرن العشرين على يد عدد من المفكرين اهمهم ماركوز، كارل بوبر وميشال فوكو. لقد نشطوا بالبحث في التفاعلات والممارسات القمعية والقهرية والسلطوية داخل النسيج الاجتماعي بتفصيلاته وأركانه ومستوياته كلها، فاصبح التحرر من السلطة يعني التحررالجنسي والنفسي والاجتماعي والمعرفي والديني.

لعل ميشال فوكو هو من أبرز الذين ابتكروا هذا المفهوم الجديد للسلطة ليرى انها تتجاوز المركزية الفوقية لتطاول مختلف فاعليات الاجهزة الاجتماعية. في تجليات المفهوم الجديد للسلطة الذي تحته فوكو وأرسى له مفاهيم فلسفية، نرى ان موقفه متعارض مع النزعة الإنسانية، وينتقد بحدة استخدام المناهج الانسانية في دراسة التاريخ والعلوم الانسانية. استخدم منهجا حفريا ليظهر ترابط النزعة الانسانية بالسلطة في المجتمع الحديث. أما في العلاقة بين السلطة والمعرفة، فيرى أن سياسات المعرفة يجب ان تفهم في سياق مسارات محددة لإنتاج وإعادة إنتاج نقاط تاريخية محددة فحسب.

يرى باحثون في فلسفة فوكو، ومنهم جيل دولوز، ان فوكو ونيتشه يتقاطعان عند مفهومي السلطة والقوة. فالسلطة عند فوكو قائمة على مجموعة من العلاقات المتشابكة والمتداخلة في ما بينها، اي شبكة من الممارسات والنظم التي يتداخل فيها ما هو اجتماعي بما هو اقتصادي وما هو سياسي، وكذلك بما هو معرفي. يتجاوز فوكو ما هو سائد من تعريف ان السلطة في يد نظام سياسي او طبقة او فئة من المجتمع، ليرى ان علاقات السلطة هي علاقات انتاجية قبل كل شيء. فمفهوم السلطة ليست ملك احد، بل هي تخترق اجزاء المجتمع كلها، وهو يقول في هذا المجال :«السلطة بمنزلة شبكة منتجة تمر عبر الجسم الاجتماعي كله، اكثر مما هي سلبية، ووظيفتها ممارسة القمع». هكذا يعتبر فوكو أن السلطة لا تقوم على القمع والحظر والعنف فحسب، فهي في المقابل منتجة لخطاب محدد، وتتسم بالحيوية والتجدد، أو كما يقول دولوز هي «علاقة قوى، أو ان كل علاقة قوى هي علاقة سلطة».

قدم القرن العشرون، في إحداثه وحروبه وتطوره التقني، ما يتجاوز الكثير من المفاهيم السائدة حول السلطة، والتي تتمحور حول الحكم والقمع، إلى التركيز على مفهوم الخطاب الذي يشكل مرتكز السلطة. فالانظمة النازية والشيوعية سيطرت على شعوبها بالكامل من خلال الخطاب، إذ بدا أن السلطة الحقيقية تتمثل في هذا الخطاب، بمعنى الايديولوجيا المهيمنة والتي شملت كل نواحي الحياة. وفي عصرنا الحاضر، تشكل وسائل التواصل الجماهيري سلطة بكل معنى الكلمة، بالنظر إلى التأثير الذي تمارسه على البشر، في شكل كبير وبما يتجاوز كليا وسائل الإعلام التقليدية السائدة، سواء أكانت مكتوبة أو مرئية.

يجري باحثون دراسات مقارنة بين طروحات ماركس وفوكو، فالاثنان يقدمان ممارسة اجتماعية حديثة لمفهوم السلطة، بوصفها تكوينا بنيويا أو استراتيجيا لمدى عمق العلاقات السلطوية بعيدا من الإرادة الإنسانية. كما يلتقيان في نقد الأفكار والتصورات السياسية الإنسانية والايديولوجية، وجعل السياسة وراء الدولة واجهزتها. اما في المقارنة بين فوكو ومارتن هايدغر، فان الاثنين يستلهمان نظرية نيتشه في إرادة القوة، ليذهبا إلى أن السلطة هي شرط اساسي للوجود والمعرفة، فيما يركز هايدغر على فكرة التالية، فإن فوكو يركز على فكرة المراقبة والعقاب.

من التحليلات التي اتى بها فوكو اعتباره أن فعل السلطة في العصر الحديث ليس فعلا قمعيا، لكنه فعل خلاق. فبدلا من فعل التحريم، تفرض السلطة السياسية النظام والتاهيل، ونتيجة لهذا، فإن الانضباط يصبح فعلا سياسيا فاعلا ضمن علاقات السيطرة، المتاصلة في المجتمع والتي تستوعب جميع مظاهر الحياة ضمن بنية النظام. هذه النظرة تبلورت لدى فوكو بعد أن مرّ بمراحل في نظرته كانت تقول إن السلطة تتكون من صراع بين قوى غير متكافئة، ما يقود إلى سيطرة بعض القوى على بعضها الآخر. بعد منتصف السبعينات من القرن الماضي، تحدث فوكو عن السلطة بشروط مختلفة وفي شكل ملحوظ، واصفا العلاقة في قلب السلطة في شكل أقل حدة عن وصفه السابق.

إن اهم نتاجات فوكو الفلسفية المتعلقة بالسلطة وكيفية الحكم تتركز في كتبه «اركيولوجيا المعرفة»، «نظام الخطاب»، «إرادة المعرفة» و «الرقابة والعقاب»، و «ينبغي الدفاع عن المجتمع». لقد هدف فوكو في فلسفته حول السلطة إلى إدراك أبعاد تمكننا من «تغيير حيواتنا»، وهو نجح إلى حد بعيد في مهمته خصوصا في بلده فرنسا، إذ ساهمت الاجهزة المعرفية التي ابتكرها في منع الممارسات الشاذة على الطبقات الاجتماعية المعزولة، كما هو الحال في السجون والمصحات.

عن «الحياة» اللندنية

حوار الثقافات وأسئلة الهوية

عبد الحسين شعبان

لا يكاد يمضي يوم إلا ونحن نشاهد حادثاً أو نسمع خبراً أو نقرأ فكرة جديدة تضاف إلى منظومة الجدل الدائر بشأن حوار الثقافات وأسئلة الهوية. فمنذ نحو أربعة عقود من الزمان غدت الإشكالية مطروحة بشدّة، لاسيّما في ظل تحديات تكاد تكون مصيرية لعدد من الأطراف والجماعات والشعوب والدول، خصوصاً حين يصل فائض القوة إلى مستويات عالية، حيث تتصارع سلمياً أو عنفياً الرغبة في فرض الإستتباع على الآخر باستغلال عناصر ضعفه من جهة، أو بمحاولة التحلل منه تشبثاً بالخصوصية والتمايز.

ومنذ انهيار الكتلة الإشتراكية في أواخر الثمانينات، وانتهاء عهد الحرب الباردة التي ابتدأت بصيحة ونستون تشرشل ضد خطر الشيوعية العام 1947، ارتفع منسوب الحديث عن صراع الحضارات، وذلك ارتباطاً بانبعاث الهويّات، خصوصاً تلك التي كانت تشعر بالتمييز والإستلاب، الأمر الذي قاد إلى تفتيت دولها وتوزّعها إلى كيانات متنافرة ومتنازعة، وغالباً ما كان يبدأ الصراع بالمفاهيم ليصل إلى مآلات أخرى، بين ما يسمّى هويات «كبرى وصغرى» وهويّات «تابعة ومتبوعة» وهويّات «عليا ودنيا»، وهويّات «قوية وضعيفة» وهويّات «عامّة وفرعية» وهويّات «صلبة ومرنة» وهويّات «منفتحة ومنغلقة» وهويّات «ثابتة ومتحرّكة» وهويّات «متساكنة ومتناحرة».

وكان التساؤل يكبر ويتطاول تحت عناوين مختلفة: هل تتشكّل الهويّة عبر معطى تاريخي ثابت وكامل وغير قابل للتغيير، أم أنها تتطوّر وتتراكم وتتفاعل بانفتاح مع غيرها؟ لاسيّما في ظلّ العولمة وانزياح الكثير من معوّقات الاتصال والتواصل؟ وإذا كان قد أصبح الإقرار بالتعدّدية والتنوّع الثقافي والقومي والديني واحترام حقوق الهويّات الأخرى وخصوصياتها مسألة كونية، فإن ذلك شجّع المجاميع الثقافية على المطالبة بحقوقها وكيانيتها الخاصة التي تنفرّع منها، خصوصاً وأن البيئة الدولية أصبحت داعمة لها والظروف الجديدة مناسبة موضوعياً وذاتياً.

ولهذه الأسباب ارتقى «جدل» الهويّات، الذي اتخذ أحياناً بُعداً تناحرياً، إلى مصاف «نزاعات كبرى» و«حروب أهلية» أحياناً، مثلما ترك ندوباً وجراحات وحواجز نفسية على علاقاتها مع بعضها بعضاً وفي محيطها، وحتى الهويّات التي كانت «متساكنة» في الماضي، أو هكذا بدت في ظل الدولة المركزية الشديدة الصرامة والنظام الشمولي العمودي ذي الصلاحيات التي تكاد تكون مطلقة، نمت في داخلها على نحو متطور وغير متطور عوامل الاحتراب والإقصاء، بحيث تحوّل التهميش إلى إقصاء والتسيّد إلى إلغاء، يقابله انكفاء وانغلاق وضيق أفق يستبعد المشتركات الإنسانية والتاريخية.

كيف يمكن أن تتشكل الهويّة، وما معناها وسياقاتها، وكيف يمكننا الحديث عن هويّة واحدة أو هويّة موحّدة في بلد متعدد الثقافات؟ وبمعنى آخر كيف يمكن أن تكون العلاقة بين الهويّات المختلفة؟ أهي علاقة «مغالبة» تحت مبررات «الأكثرية والأقلية»، وذيولهما أم ينبغي أن تقوم على أساس المساواة والشراكة والمشاركة ومبادئ العدل واحترام حقوق الإنسان؟

وإذا كنّا مبدئياً باستمرار لهذه الأخيرة لما تمثله من قيم إنسانية، فإن الشعور بالمظلومية وهضم الحقوق خلق نوعاً من الانعزال وعدم الثقة وقاد إلى الابتعاد عن المشترك الإنساني الذي يمثل البعد الثقافي في العلاقة بين الهويّات والثقافات، الأمر الذي يحتاج إلى معالجات من نوع جديد بوضع القيم الإنسانية المشتركة أساسا لعلاقة متكافئة ومتعافية، لاسيّما بالاحترام المتبادل.

ولن يتأتى ذلك دون حوار ونقد ونقد ذاتي ومصارحة وصولاً إلى مصالحة مع النفس ومع الآخر تمهيدا للإقرار بالحق في الاختلاف والتنوّع والتعدّدية، ولعل مثل هذا الحوار يتخذ أبعادا داخلية وخارجية، سواء كان بين أتباع الأديان أم الطوائف أم القوميات والإثنيات واللغات، أم بين دول وحكومات وقوى ومؤسسات دولية.

وإذا كان التنوّع والتعدّدية الثقافية مصدر غنى، فإن التحدي الذي تواجهه بلداننا بشكل خاص هو غياب «ثقافة الحوار»، الأمر الذي ينجم عنه التعصّب ووليده التطرّف، وإذا انتقل التطرف كسلوك وممارسة من التنظير إلى التنفيذ، فسيتحوّل إلى عنف، وذلك حين يقوم المرتكب باستهداف الضحية التي يعرفها لأسباب دينية أو إثنية أو لغوية أو سلالية، مثلما يمكن أن يتحوّل إلى إرهاب إذا كان العمل عشوائيا يستهدف إنزال أكبر الخسائر بالناس لغرض إرعابهم.

ويعتبر الإرهاب ومتعلقاته: العنف والتعصّب والتطرّف والعنصرية أخطر المعضلات الحضارية، التي تقود إلى إشعال حروب خارجية أو تفجير نزاعات داخلية، وتأجيج صراعات دينية ومذهبية وإثنية، وهذه ليست مقتصرة على شعب أو أمة أو قومية أو لغة أو منطقة جغرافية، ولكنها بفعل العولمة فإنها أصبحت ظاهرة كونية.

عن «الخليج» الإماراتية

حديث شائك
الحب في القرن الواحد والعشرين

د . إيناس عمر

صباحكم بنكهة قهوتي الصباحية ، حيث ينبعث الدفء على حافة فنجان يتراقص طربا لملامسة حروفي آناتكم .

وبعد ..

من الحب تهرب و إليه تعود ..

يتجدد حديثنا الشائك ،

و الحب في القرن الواحد والعشرين ..

عزيزي يا من تنصت هنا لهمسي ..

تلك الحروف لك أنت ..

هكذا حب القرن الواحد والعشرين ،

حرف يعقبه صمت ،

رسائل مفعمه بالود يليها شتاء طويل ،

حديث متصل قلنا انه ربيع دائم وهمسات حائلة ثم رحيل ..

هل اقتراب المسافات قد اختصر معه الحب في حرف عليل ؟

أبرقية هاتف نصل الي اكثر صوت تتوق له في الحياة؟

وهل يمطرنا حرف بالحب ؟ يالله من زمن بخيل ؟

يجول بخاطري الآن مقطع من اغنيه لعبد المطلب يقول فيها بلهفه «يوماتي أروحله مرتين ، م السيدة لسيدنا الحسين» ..

ماذا كان يدور بخلده حينئذ ، لكي ينفق كل هذا الزمن من اجل لقاء قد لا يكتمل ؟

ام ان تلك الدقائق الفارة من ثوانيها كانت لهفة وانتظارا ؟

حين كنا صغارا يحملنا صوت كوكب الشرق معه ، نصغي للهوى في كلمات ،

نحلق معه دون التجرب ..

وحين بللنا الشوق لم يعد هذا التحليق كافيا ،

أدركنا كيف لتلك التاوهات المنبعثة من عمق بركان ثائر ان تدعى همسة عاشق ،

وذاك الرماد المتناثر في الهواء لون من النداء ..

كيف تحيا الكلمات على شفاهنا حين نهوى بعمق ،

وبين جميع الرسائل الصوتية تنصت لنغمة واحدة تضج بالحنين ،

هذا هو حب القرن الواحد والعشرين ..

هاتف نقال او قطعة من المعدن تحدثك عن الهوى ،

وتستعذب الحروف في رحلتها بين صمتين ،

شغف قادم عبر الفضاء ،

كنجمة يخبو وميضها ونراها نحن تتوهج ،

موت ما يتاكلها لنتنعم نحن بالضي ،

فهل يجوز ان يُدعى هذا غراما ،

ويحضرني هنا بيتان لقيس ابن الملوح «مجنون ليلى» يقول فيهما :

أمر على الديار ديار ليلى

أقبل ذا الجدارا وذا الجدارا

وما حب الديار شغفن قلبي

ولكن حب من سكن الديارا

يالالله

ترى كيف كان هذا الحب ؟

يبدو لي كقطرات مطر تغازل جسدا ،

حبات مشرقه تتلألأ حين تغمرنا، فارى فيس كرجل مطر يحمل بجعبته الشوق سهاما ،

يقف بباب ليلى عاري الصدر وحروفه رداؤه ..

وكيف لحبات مطر تندفع محمومة لتذوق عطر جسد ان تتود لمساماته كقبلة ،

ثم تقتص من نبضك تاركة لك منها الثرا ؟

هل شهد القرن الواحد والعشرون الحب الي هذا الحد فاضحى مسخا ؟

أين الانفاس الحارقة ولهيب المسافات ؟

هل في تعليق على حرفك هوىً ؟!

وصورة على صفحه تغمرك طيشا ؟

بل هل حديثنا عبر الحروف لقاء روحي ؟!

وكيف لرواية في الحب أن تبنى فصولها على صفحات إلكترونية

ذاك هو حب القرن الواحد والعشرين ،

قلوب على السطر تنبض بالحنين ،

لقاء مضطرب بين صفحات ، تتبادل الأدوار .

وأحلم انا بحرف لا يدري شيئا عن السرعة ،

يجوب المسافات بحثا عني ،

يقطع الوقت والصمت ..

وحده يأتيني أسفل نافذتي التي يطل منها الشوق انتظارا ،

لتنسج لحنا آخر وتعزف سويا على أوتار الهوى رواية روميو الجديدة ،

دون نت أو جوال

مجرد حلم هو يزهر بعقلي ، ليعود بي الواقع مجددا إليكم ..

لأذكركم بلقائنا للتجدد في «حديث شائك» .